

الفائق في غريب الحديث

سَبَّهَ لَلُّ الرِّوْحَةَ لَعَبَابُ الضُّحَى
وقال رؤية : ... أَغْدُو قَرَيْنَ الْفَارِغِ السَّبَّهَ لَلِّ
والسَّبَّهَ لَلُّ : مثله ويمكن أن يقال : إنهما من إسْبَالِ الذيل وإسباغه على زيادة
الهاء فى الأول واللام فى الثانى . التنكير فى دنيا وآخرة يئول إلى المضاف إليهما وهو
العمل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة . وفى الحديث : لا
يجيئن أحدكم يوم القيامة سهيلاً أى فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شدة . الزُّبَيْرُ رضى
□ عنه قيل له : مُرُّ بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِى الْغَرَائِبِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ
ونحوه .

سبر قال المبرد : سَبَّرَتِ الدَّابَّةُ لِأَعْلَمَ لُؤْمِهَا مِنْ كَرَمِهَا وَكَيْفَ حَرَكْتُهَا وَمَا
نَسَبُهَا . ويقال : إنى لأعرف سبْرَ أبيه فيه أى علامته وشبّهه . وأنشد أبو زيد : ...
أنا ابنُ المضرِ حَى أبى شُلَيْبٍ ... وهل يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
... علينا سبْرُهُ ولكل فَحْلٍ ... على أو لادِهِ منه نجارٌ
وكان أبو بكر رضى □ عنه دقيقَ المحاسن نحيفا فأمره الرجل بأن يُزَوِّجَهُمُ الْغَرَائِبِ
ليجتمع لهم حسنُ أبى بكر وشدةُ غيره . حتى بمعنى كفى مثلها فى قولك : أسلّمتُ حتى
أدخلَ الجنةَ . سلامان رضى □ عنه رُئِيَ بِالْكَوْفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرِيٍّ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
سُنْبُلَانِيٌّ .

سبل هو السابغ المسنبل وقد سَنَدَبَلَ قَمِيصَهُ إِذَا جَرَلَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامَهُ